

شرح رياض الصالحين- باب الإنفاق مِمَّا يَحِبُّ ومن الجيّد 1

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

رياض الصالحين باب الانفاق مما يحب ومن الجيد. قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض - [00:00:19](#)

ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الانفاق من الجيد ومما يحبه لما ذكر المؤلف رحمه الله في الباب السابق الانفاق على الزوجة والاولاد ومن تلزمه نفقته. ذكر في هذا الباب انه ينبغي للانسان حين الانفاق ان ينفق من - [00:00:36](#)

بامواله ومن احب امواله اليه. ولهذا قال باب الانفاق من من الجيد يعني ضد الرديء. يعني الطيب. ومن ما يحبه يعني هو من احب امواله اليه ولا تلازم بينهما. فقد يكون الشيء محبوبا الى الانسان. ومن احب الاشياء اليه ولكنه ليس هو اطيب - [00:01:03](#)

فاذا بذل هذا الذي يحبه مع انه ليس من اطيب امواله كان ذلك دليلا على صدق ايمانه ورغبته فيما عند الله عز وجل ثم ذكر المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب الاية الاولى قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:01:26](#)

لن تنالوا البر اي لن تدركوا ولن تحصلوا البر وتكونوا مع الابرار حتى تنفقوا مما تحبون وقالوا حتى تنفقوا حتى للغاية. يعني الى ان تنفقوا مما تحبون. والانفاق هو البذل والعطاء - [00:01:49](#)

وقوله حتى تنفقوا مما تحبون. من هنا يحتمل ان تكون تبعية. فيصدق ذلك اعني انفاق مما يحب اذا انفق بعض ما له مما يحبه ويحتمل انها اعني من هنا لبيان الجنس فلا يحصل الثناء والمدح الا - [00:02:09](#)

لمن انفق جميع ماله حتى تنفقوا مما تحبون. ففي هذه الاية الكريمة دليل على فوائد منها ان الانسان لا تبلغ مرتبة الابرار ووصف الابرار حتى ينفق من احب امواله اليه. ومنها ايضا الترغيب - [00:02:33](#)

في انفاق الانسان مما يحب ومن ومن اطيب امواله. قال الله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين. وقال تعالى في وصف المؤمنين - [00:02:53](#)

ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. وفيه ايضا دليل على الترغيب في خصال البر والبر كلمة جامعة تشمل جميع انواع جميع انواع الخير الظاهرة والباطنة. كما قال عز وجل ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. وقال عز وجل ولكن البر من اتقى. وقال - [00:03:13](#)

النبی صلی الله عليه وسلم البر حسن الخلق. وفي هذه الاية الكريمة ايضا دليل على جواز انفاق الانسان سمع ماله بناء على ان من في الاية الكريمة لبيان الجنس وقد اختلف العلماء وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه المسألة هل يجوز للانسان ان ينفق جميع امواله يعني جميع ما يملك في - [00:03:44](#)

في سبيل الله او لا فذهب بعض اهل العلم الى انه لا يجوز للانسان ان ينفق جميع ماله. وانه يأثم بذلك واستدلوا بحديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه حينما عاده النبي عليه الصلاة والسلام وهو مريض فقال يا رسول الله اني ذو مال - [00:04:10](#)

ولا يرثني الا ابنة لي. افاتصدق بجميع مالي؟ ثم قال له النبي عليه الصلاة والسلام الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس - [00:04:31](#)

فامرہ ان یوصی بالثلث ولم یأذن له ان یوصی بجمیع ماله. وكذلك ایضا فی حدیث کعب ابن مالک رضی اللہ عنہ لما تاب اللہ تعالیٰ علیہ مع الثلاثة الذین خلفوا قال للنبی علیہ الصلاۃ والسلام یا رسول اللہ ان من توبتی ان انخلع - [00:04:49](#)
من جمیع ما لی صدقة لله ورسوله. فقال له النبی صلی اللہ علیہ وسلم امسک علیک بعض ما لک فهو خیر لک. قالوا وهذا دلیل علی ان المشروع للانسان الا یتصدق بجمیع ماله - [00:05:09](#)

وذهب بعض اهل العلم الی جواز تبرع الانسان وتصدقہ بجمیع ما یملک من المال. واستدلوا بحديث ابن عمر رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حث علی الصدقة. فجاء عمر رضی اللہ عنہ بنصف ما له. وجاء ابو بکر بجمیع ما له. فقال له النبی صلی اللہ - [00:05:28](#)

وسلم ما ترکت لاهلک؟ قال ترکت لهم اللہ ورسوله. فاقرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی ذلك. واثنی علیہ والتحقیق فی هذه المسألة اعني فی مسألة جواز تبرع جواز تصدق الانسان بجمیع ما له ان هذا - [00:05:52](#)

باختلاف الاشخاص وباختلاف الاحوال. فاذا كان الانسان عنده یقین باللہ عز وجل وتوکل علیہ وصدق فی ذلك فلا حرج ان یتصدق بجمیع ما له لانه لان عنده من الیقین ومن التوکل علی اللہ تعالیٰ ما یجعله لا یتعفف للناس ولا یسأل - [00:06:12](#)

الناس وكذلك ایضا یختلف باختلاف الاحوال. ففي حال الضرورة كما لو حصل كوارث او مجاعات او شدة حاجة الی بذل المال فلا حرج علی الانسان ان یتصدق ایضا بجمیع ما له فی مثل هذه الحال. اما اذا كان الانسان لو - [00:06:38](#)

تصدق بجمیع ماله بقی عالة علی غیرہ. یسأل الناس ویتكفف الناس ففي هذه الحال لا یجوز له ان یتصدق بجمیع ماله بل یبقي شیئا من ماله لینفق علی نفسه وعلی اہلہ - [00:07:00](#)

ومن تلزمہ نفقتہم. وفق اللہ الجمیع لما یحب ویرضی. وصلى اللہ علی نبینا محمد - [00:07:16](#)